وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الأدب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

الموضوع :

نشاط القراءة ودوره في تنمية المهارات اللغوية عند تلاميذ السنة الثالثة متوسط

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليميات اللغة العربية

إعداد الطالب :

الأمين شراك

إشراف الدكتور:

حسين دحو

السنة الجامعية:2013– 2014

بسم الله الرحمن
الرحيم

الملخص

ملخص

تكمن مشكلة هذه الدراسة في محاولة إبراز دور نشاط القراءة في تنمية المهارات اللغوية وخدمة النشاطات اللغوية الأخرى في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم استخدام كل من الوصف والتحليل لتحديد سمات محتوى نشاط القراءة في كتاب السنة الثالثة متوسط. كما تم اختيار عينة من الكتاب تتمثل في دروس الثلاثي الأول، وهي تعد عينة صادقة إلى حد كبير لكونها تُمثِّل فصلاً كاملاً من الكتاب.

وقد أسفرت هذه الدراسة على مجموعة من النتائج ومن أهمها:

1. يساهم نشاط القراءة في تنمية المهارات اللغوية لتلاميذ السنة الثالثة متوسط، لكن هذه المساهمة مرتبطة كذلك بدور المعلم ومدى إدراكه لدوره والقيام به على أحسن وجه.
2. يساهم نشاط القراءة في خدمة النشاطات اللغوية الأخرى، من حيث ارتباطه بمواضيعها، لكنه كان قاصرًا نوعًا ما في توفُّره على الأمثلة والنماذج المتعلقة بها. وفي عدم توجيهه للمتعلمين للمزيد من القراءة الخارجية والبحث.

المـــقـــدمـــة

مـــقـــدمـــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فمن بين الوسائل التي يعتمد عليها التعليم في مدارسنا اليوم الكتاب المدرسي، حيث يعد الوسيلة الأساسية في تعليم وتعلُّم جميع المواد الدراسية. ولذلك فقد وجب العناية به، إعداداً وتنظيماً وترتيباً ليؤدي الأهداف المرجوَّةِ بأحسن شكل؛ ثم الإكثار من البحوث والدراسات التي من شأنها تقويمه وتصويبه بشكلٍ مستمرٍ ومتواصل،لأن التعليم لن يحقق أهدافه إلا من خلال جودة هذه الكتب المدرسية وحسن إعدادها واستعمالها من طرف المعلم والمتعلم، والذي يعد سبباً مباشراً لإعداد هذا البحث، فقد ارتأينا أن يكون يمس جانباً من الكتاب المدرسي، فكان موسومًا بـــ: "**نشاط القراءة ودوره في تنمية المهارات اللغوية لتلاميذ السنة الثالثة متوسط**". وقد اخترنا كتاب اللغة العربية نظراً لتخصصنا في اللغة العربية، كما اخترنا نشاط القراءة لكونه أهم نشاط في تدريسها حيث يعتمد تدريس اللغة العربية في النظام الجديد (التدريس بالكفاءات) على المقاربة النصية التي تعتمد على نص القراءة في تدريس كل الأنشطة اللغوية، وبالتالي فإن نشاط القراءة يعد أهم نشاط في كتاب اللغة العربية لكونه يحتوي على النص، ولن يتم نجاح الكتاب المدرسي إلا بنجاحه.

وكذلك فقد اخترنا مرحلة التعليم المتوسط، لأنها تقع بين مرحلتين يمكن الربط بينهما جميعاً من خلالها. فالمتعلم في المرحلة الابتدائية يكون ذا كفاءة محدودة في اللغة لا تؤهله إلا لقراءة النصوص بمستوى معين والتعامل معها والاستفادة منها سواء على المستوى اللغوي أو غير اللغوي. وفي المرحلة الثانوية يكون قد امتلك كفاءة أعلى. وبالتالي فقد اخترنا المستوى الوسط من التعليم، وهو بالتحديد السنة الثالثة متوسط، وذلك لأن المتعلم أيضاً يكون في السنة الأولى والثانية لا يزال مرتبطًا بالمرحلة الابتدائية، وفي السنة الرابعة من التعليم المتوسط يكون قد اقترب من المرحلة الثانوية أكثر.

ومن أهم الأسباب التي دعتنا لاختيار الموضوع ما يأتي:

- الضعف الملاحظ والمستمر لدى التلاميذ رغم الإصلاحات والجهود المبذولة من طرف وزارة التربية.

- ضرورة إيجاد حلول لهذه المشكلة.

- الرغبة في المساهمة في البحث عن هذه الحلول.

- الرغبة في إبراز دور نشاط القراءة والذي يقوم عليه الكتاب المدرسي، في تنمية المهارات اللغوية، وفي خدمة الأنشطة اللغوية الأخرى.

ولأن نشاط القراءة يُعتمد عليه بشكل كبير في خدمة جميع الأنشطة اللغوية، والتي بدورها تساهم في تنمية المهارات اللغوية، فإن الإشكالية المطروحة، والتي يدور حولها البحث هي: إلى أي مدى يساهم نشاط القراءة في تنمية المهارات اللغوية، وخدمة النشاطات اللغوية الأخرى؟

وللإجابة عن هذا التساؤل، اقترحنا الفرضية الآتية:

-يساهم نشاط القراءة في خدمة الأنشطة اللغوية الأخرى و تنمية المهارات اللغوية.

أما عن أهداف هذه الدراسة فتتمثل في ما يأتي:

1. إبراز دور نشاط القراءة في تنمية المهارات اللغوية وأهميته.
2. الوقوف على نقاط القوة والضعف لنشاط القراءة في الكتاب المدرسي.

وقد استقت هذه الدراسة أهميتها من أهمية هذا النشاط (نشاط القراءة) في حدِّ ذاته، وقلت الدراسات حوله، حيث لم نجد أي دراسات سابقة تناولت نشاط القراءة بالبحث، ولم نجد سوى بعض الدراسات التي تتقاطع مع دراستنا في بعض جوانبها فقط. ومن هذه الدراسات نذكر ما يأتي:

أ -دراسات تناولت القراءة ودورها في التحصيل، و منها:

-**دراسة سعيد عبد الهق لافي:**وهي تتمثل في كتاب بعنوان القراءة وتنمية التفكير يحاول صاحبه إبراز أهمية القراءة ودورها في تنمية التفكير.

-**دراسة سعد علوان حسن:** وهي كتاب بعنوان: القراءة وأثرها في التحصيل والتذوق الأدبي. يهدف صاحبها إلى بيان أثر نوعَيْ القراءة الجهرية والاستماعية في التحصيل القرائي والتذوق الأدبي لطلبة الصف الرابع الإعدادي العام

ب - دراسات تناولت تنمية اللغة للتلاميذ ومنها :

-**دراسة آسيا مريقة وسعيدة مساك:** بعنوان: "القصة في الكتاب المدرسي و أثرها في التحصيل اللغوي". تهدف الباحثتان من خلالها إلى الوقوف على الجوانب الإيجابية و السليمة التي ينبغي أن تقدم بها القصة كأداة لتعليم اللغة.

- **دراسة أم الخير سماعيلي و هدى أوبيرة:** بعنوان: "الوضعية الإدماجية ودورها في تحسين الملكة اللغوية لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي". وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز مدى تأثير الوضعية الإدماجية في تحسي الملكة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة ثانوية .

إذًا فمن هذه الدراسات من تتقاطع مع دراستنا في إبراز دور القراءة في تحصيل العلم بصفة عامة. ومنها ما تتقاطع معها في الهدف العام للدراسة وهو تنمية المهارات اللغوية للمتعلم.

ونظرًا لطبيعة موضوع الدراسة فقد اعتمدنا في إجراء بحثنا على الوصف والتحليل، حيث قمنا بوصف وتحليل نشاط القراءة في كتاب السنة الثالثة متوسط.

ونظراً كذلك لكثرة الدروس في الكتاب وضيق الوقت المخصص للبحث، فقد اخترنا عيينة تتمثل في الثلاثي الأول من الكتاب فقط، وهي تمثل 9 من 24 أي 35,5 % من عدد الدروس. ولأن التحليل يتطلب وقتًا وتركيزًا كبيرين ليعطي نتائجًا أكثر دقة وموضوعية، فقد كانت من أهم الصعوبات التي واجهتنا في إعداد البحث؛ ضيق الوقت، وقلة الدراسات السابقة؛ التي من شأنها توضيح الطريق للباحث وتيسير العمل. وما كنَّا لنتمكن من إعداد هذا البحث لولا تلك المصادر والمراجع التي استَعنَّا بها. ومن أهمِّها الدراسات التي سبق ذكرها، وبالإضافة إلى كتاب تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، لعبد الرحمان الهاشمي ومحسن علي عطية.

أما عن إنجاز العمل فقد كان وفقاً للخطة الآتية :

-مقدمة

- الفصل الأول وكان عنوانه: نشاط القراء في كتاب السنة الثالثة متوسط؛ مهدنا فيه أولاً للموضوع بتحديد مفهوم القراءة وأهميتها وأنواعها، ثم انتقلنا بعد ذلك إلى تحديد مفهوم نشاط القراءة، وأهدافه ومحتواه في الكتاب.
- الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمحتوى كتاب السنة الثالثة متوسط؛ حاولنا من خلاله تبيين سمات مكونات محتوى نشاط القراءة في الكتاب، ومساهمة نشاط القراءة في خدمة الأنشطة اللغوية الأخرى، ومن ثم استخلاص دور نشاط القراءة في تنمية المهارات اللغوية.

وفي ختام هذه المقدمة لا يسعني سوى أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف على هذه الدراسة الدكتور حسين دحو، وكذلك إلى كل من ساعدنا على إنجاز هذا العمل من الأساتذة الكرام والزملاء الطلبة، وأساتذة التعليم المتوسط. وكما لا ننسى أن نتقدم بشكر خاص إلى عمال المكتبة على صبرهم وحرصهم على مساعدتنا، وخدمة البحث العلمي. والله الموفق لما فيه الخير.

ورقلة في: 18رجب1435. هـ

الموافق لـ: 18مـاي2014.م

الطالب : الأمين شراك

الفصل الأول:

نشاط القراءة في كتاب السنة الثالثة متوسط

1. تمهيد: القراءة: مفهومها، أهميتها، وأنواعها.
2. مفهوم نشاط القراءة.
3. أهداف نشاط القراءة في السنة الثالثة متوسط.
4. محتوى نشاط القراءة في كتاب السنة الثالثة متوسط.

تمهيد: القراءة: مفهومها،أهميتها، وأنواعها

من أهم وسائل التعليم والتعلم وأنجعها، وسيلة القراءة، التي لا يمكن الاستغناء عنها مهما تطورت الوسائل السمعية والبصرية المساعدة، فهي مفتاح كل علم، وكل مادة دراسية، أما تعلمها فهو منسوب إلى مادة اللغة العربية؛ والقراءة تمثل أهم نشاط من أنشطة اللغة العربية؛ بحيث يعدُّ نشاط القراءة. نشاطاً أو وسيلة لتعلم القراءة، وفي نفس الوقت وسيلة لتعلم اللغة.

وقبل الحديث عن نشاط القراءة، والذي هو محل بحثنا، لابد أولاً من المقاربة بمفهوم القراءة وأهميتها وأنواعها:

أولا- مفهوم القراءة:

لغة: ورد في لسان العرب في مادة (قرأ) أن القراءة تعني الجمع والضم، أي جمع الحروف والكلمات والجمل إلى بعضها البعض. وسمي كلام الله المنزل على سيدنا محمدﷺ كتاباً، وقرآناً وفرقاناً، ومعنى قرآناً معنى الجمع، لأنه جمع القصص والأمر والنهي، والوعد، والوعيد، والآيات، والسور، بعضها إلى بعض وقد يطلق على الصلاة لأن فيها قراءة، تسمية الشيء ببعضه وعلى القراءة نفسها[1].

([1]) ينظر: لسان العرب؛ ابن منظور، تح: عامر أحمد حيدر، راجعه: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003، ج1، مادة: قرأ، ص156-157.

اصطلاحًا: ومن خلال هذا التعريف اللغوي للقراءة، استقى الباحثون الأوائل [1]، مفهوم القراءة في الاصطلاح، فلم يكن عندهم يعني سوى «التعريف على الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة»[2]؛ أي ترجمة الرموز المكتوبة إلى أصوات منطوقة.

ثم توالت الأبحاث والدراسات بعد ذلك وأخذ مفهوم القراءة في التطور شيئًا فشيئًا، كما يأتي:

« تناولت الأبحاث التي أجريت في العقد الأول من القرن العشرين، النواحي الفسيولوجية مثل حركات العين وأعضاء النطق وإليها »[3]؛ وهنا صار يركز على النطق السليم وإخراج الحروف من مخارجها. «ثم جاء العقد الثاني وأثبتت الأبحاث أن عملية القراءة ليست عملية بسيطة كما يُظَنْ،...فهي تمثل فضلاً عن معرفة الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة، الفهم والربط والاستنتاج» [4].

ففي هذه المرحلة أصبح التركيز في القراءة كذلك على الفهم؛ أي فهم القارئ لما يقرأ وإدراك معناه وقدرته على الربط بين أفكار النص وأجزائه واستنتاج ما يمكن استنتاجه.

---

(1) في مطلع القرن الماضي، ينظر: المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة؛ كمال عبد السلام. دار أسامة، ط 1، 2013، ص119.

(2) المرجع نفسه، ص 119

(3) القراءة وأثرها في التحصيل والتذوق الأدبي؛ سعيد علوان حسن، دار غيدا، عمان، ط1، 2012، ص41.

(4) المرجع نفسه، ص42.

ثم بعد ذلك ومن خلال توالي الأبحاث حول القراءة، أضيف عنصر النقد؛ أي إصدار القارئ للأحكام على ما يقرأ؛ وكذلك تفاعله مع النص.(1)

ومن هنا يمكن تعريف القراءة اصطلاحا بأنها: عملية فسيولوجية ذهنية تشترك فيها العين وجهاز النطق والذهن؛ بحيث يتعرف القارئ على الرموز المكتوبة بواسطة المشاهدة، ثم يقوم بترجمتها إلى أصوات منطوقة بواسطة جهاز النطق، بأداء صحيح، يراعي فيه سلامة النظام اللغوي والصوتي والقراءة المعبرة؛ ليأتي بعد ذلك دور الذهن، والذي يقوم بعملية الفهم، والتحليل والاستنتاج والربط، ثم إصدار الأحكام، وبناء رؤية تجاه النص.

ثانيا-أهمية القراءة :

تبدو القراءة عملية بسيطة، إلا أنها عملية في غاية التعقيد؛ كما أنها جدُّ مهمة؛ ولا أدلَّ على ذلك من هذا الاهتمام الكبير والواضح الذي لاحظناه من قِبل الباحثين، عبر العصور حول عملية القراءة، رغم تعدد الوسائل الثقافية في العصر الحديث(2).

(1) ينظر: فن التدريس لتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية؛ محمد صالح سمك، دارالفكر العربي، القاهرة، ط1، 1998، ص 124.

وللاطلاع أكثر حول مفهوم القراءة ومراحل تطورها يمكن الاستعانة بالمراجع التالية:

- القراءة وتنبيه التفكير؛ عبد الله لافي، دار عالم الكتب، ط1، 206، ص10-11.
- القراءة مهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية؛ فه ي مصطفى، دار مكتبة الدار العربية للكتاب؛ القاهرة، ط 2، 1998، ص29.

(2) القراءة، وتنمية التفكير؛ على عبد الله لافي، ص12.

ولا أدلَّ كذلك على أهمية القراءة من حث الإسلام عليها، وفي أول سورة نزلت على سيدنا محمد ﷺ، وفي أول كلمة منها، قال تعالى : ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾[1] وفي الآيات تأكيد كذلك على أهمية القراءة في طلب العلم وتحصيله.

القراءة تعد أهم وسيلة من وسائل التعليم والتعلم، بحيث تعد «أساساً تبنى عليه فروع اللغة»[2]، من نحو، وصرف، وبلاغة..إلخ، ويرتبط بها اكتساب جميع العلوم الأخرى، من رياضيات وطب وفلسفة وغيرها.

فالقراءة توسع ثقافة الفرد وتنمي قدراته الفكرية والمعرفية، وذلك من خلال «تطلعه على الفكر الإنساني وتمكنه من الاتصال بالثقافات والمعارف الغابرة والمعاصرة »[3]؛ فالشخص يستفيد من كل ما وصلت إليه يده من معارف وعلوم سابقة بواسطة القراءة. ومن كذلك معارف وعلوم عصره. فهو «يقلب النظر في علوم الماضين وفنونهم ويُمعِن النظر فيما يَعْنِيه فيستوعب أو يحفظ علما بما يلفته من ومضات العبقريات، فيقبس منها رصيدا ثريا يجول به على خبراته فتنمو وتثمر »[4]؛ وهذا ما يعني أن القراءة تساهم

([1]) سورة العلق ، الآيات [1– 5]

([2])طرق التدريس الخاص باللغة العربية والتربية الإسلامية؛ فخر الدين عامر، دار عالم الكتب، ط2، ص61.

([3]) المرجع نفسه، ص 61.

([4]) المرجع نفسه، ص61.

بشكل كبير في تنمية معارف الشخص وخبراته وقدراته الفكرية والذهنية، وأنها «قوام الشخصية في تكوينها وتميزها»[1]؛ أي بيان مستوى الشخص وفضله وتميُّزه بين الناس.

ثالثا-أنواع القراءة:

أنواع القراءة متعددة لا يسعنا المقام لذكرها كلها [2]ولذلك فسنَكْتَفِي بما يخدم بحثنا وهو: أنوع القراءة من حيث الأداء؛ والذي ينقسم إلى ثلاثة أقسام هي:

1. القراءة الصامتة:

«هي الذي يتلقى فيه التلميذ م ا يقرأ عن طريق النظر فقط من غير تلفظ بالمقروء ولا جهر ولا تحريك لسان أو شفتين »[3]. وهي تكون في بداية درس القراءة حيث يطلب المعلم من التلاميذ قراءة النص قراءة صامتة لمدة محددة، يتحكم فيها طبيعة النص وحجمه وهي عادة لا تتجاوز الخمس دقائق.

ومن مزايا هذا النوع من القراءة «أنها أسرع من غيرها في التحصيل والإطلاع»[4]. وتأخذ وقتًا أقصر داخل الصف، وذلك لتحررها من ضوابط النطق وقيوده، «وهو ما يجعلها أعون على الفهم والتركيز العقلي أثناء التحصيل» [5].

([1]) المرجع السابق، ص61.

(2) للإطلاع على أنواع القراءة الأخرى يمكن الرجوع إلى المراجع السابقة

([3])طرق التدريس الخاص باللغة العربية و التربية الإسلامية؛فخر الدين، ص 71

([4]) المرجع نفسه، ص71.

([5]).المرجع نفسه، ص71.

ومن مزاياها كذلك أنها «تشغِّل جميع الطلبة في وقت واحد »[1] وأنها تيسر عملية التعرف على الكلمات والعبارات وإدراك معانيها. ومن عيوبها أنها لا تكشف عن عيوب النطق لدى الطلبة.

2. القراءة الاستماعية:

بعد أن ينتهي الوقت المحدد للقراءة الصامتة يقوم المعلم بقراءة النص القراءة النموذجية؛ أو يطلب من أحد المتعلمين الذين لهم كفاءة قرائية أحسن أن يقرأ. ويطلب من بقية التلاميذ أن يستمعوا، ولهذا سمي هذا النوع من القراءة بالاستماعية، وذلك لأن «الطالب يتلقى المقروء عن طريق الأذن. يدرب المدرس من خلالها المتعلمين على الإصغاء الواعي إلى موضوع يقرأه لهم، فيعتمدوان على آذانهم وأذهانهم في إدراك مضمون الموضوع من غير أن ينظرو ا في الكتاب ثم يناقشهم المدرس فيما سمعوا»[2].ومن مزايا هذا النوع من القراءة أنها «تدرب الطلاب على الانتباه، وحصر الذهن في المسموع، وحسن الإصغاء وسرعة الفهم »[3]. ومن عيوبها، شرود أذهان بعض المتعلمين عن الاستماع . وكذلك أنها «لا تتيح الفرصة للطالب حتى يتدرب على

(1)المرجع السابق، ص71.

(2) المرجع نفسه، ص73.

(3)المرجع نفسه، ص72.

جودة النطق وحسن الإلقاء »[1]، حيث يستمع المتعلم للقراءة من دون إعادة النطق بها وأدائها.

3.القراءة الجهرية:

«إن كانت القراءة الصامتة تقف عند حد التعرف البصري للرموز الكتابية ثم الإدراك العقلي لمعانيها فإن القراءة الجهرية تزيد على هذين بنطق الكلمات، والجهر بما تتضمنه الألفاظ والعبارات من انفعال »[2] أي أن القراءة الجهرية يستخدم فيها القارئ جهاز النطق بخلاف القراءة الصامتة، وهذا ما يجعلها تتميز بما يلي:

- أنها تعنى بجانب الأداء والنطق السليم وهذا ما يساعد المتعلم على التدريب عليهما، وعدم مواجهة مشاكل مستقبلا في حياته العملية خاصة إذا كان يعمل في أحد القطاعات التي تعتمد على القراءة كالمحاماة أو الخطابة[3].

- و بها يستطيع المعلم أن يحدد مواطن الضعف القرائي لدى التلاميذ[4].

- كما أنها تساعد المتعلم على إدراك مواطن الجمال والتذوق الفني في ما يقرأ[5].

([1])المرجع السابق، ص73.

([2])المرجع،نفسه، ص73.

([3])ينظر: فن التدريس لمحمد صالح سمك، ص198.

([4])ينظر: المرجع نفس، ص198.

([5])ينظر: المرجع نفس، ص198.

و بعد هذا التحديد لمفهوم القراءة وأهميتها وأنواعها، ننتقل إلى نشاط القراءة لنحدد كذلك مفهومه وأهدافه ، ومحتواه في كتاب.

1) مفهوم نشاط القراءة :

«الأنشطة هي تلك البرامج التي تخطط لها الأجهزة التربوية بحيث تكون متكاملة مع البرنامج التعليمي ومكملة له، و يتم فيها التعلم عن طريق النشاط الذاتي للطالب وتوجيه المعلم له. مع مراعاة إشراك جميع الطلبة وإتاحة الفرصة لكل منهم لممارسة أنواع الأنشطة التي تتناسب وميولهم واهتماماتهم وما يتماشى وخصائص نموهم في المرحلة التي يمرُّون بها» ([1]). و من خلال هذا التعريف للأنشطة بصفة عامة، يمكن تعريف نشاط القراءة كما يأتي: هو أحد البرامج التعليمية التي تعتمد على النشاط الذاتي للمتعلم من خلال تعامله مع نص القراءة المخصص له في الكتاب المدرسي بما يتناسب وميوله وحاجاته وخصائص نموه في المرحلة التي يمر بها.

2) أهداف نشاط القراءة في السنة الثالثة متوسط:

يهدف نشاط القراءة خلال السنة الثالثة من التعليم المتوسط إلى تنمية الكفاءة القرائية لدى المتعلمين ، و تنمية قدرتهم على التعامل مع النصوص واستخراج ما اشتملت عليه من ظواهر لغوية وأدبية. ومن هذه الأهداف نذكر ما يأتي:

---

[1]– أنشطة ومهارات القراءة في المدرستين الإعدادية و الثانوية ؛فهيم مصطفى، دار الفكر العربي ، ط 1 ، 2000، ص08.

– أن يقرأ المتعلم نصوص متنوعة مشكولة جزئيا بأداء جيد [1]. وهذا الهدف متعلق بتنمية الكفاءة في الأداء القرائي؛ أي حسن النطق والسرعة في القراءة .

– يحدد موضوع النص وفكرته الرئيسية وأفكاره الأساسية [2]. وهذا يتعلق بالفهم؛ فبعد أن يقوم المتعلم بقراءة النص والإجابة عن الأسئلة المرافقة له في الكتاب المدرسي يكون قادرًا على استخراج أفكاره وفوائده، والاستفادة بها مستقبلاً؛ إذًا فالهدف هو أن يتمرَّن المتعلم على تحليل النصوص بعد قراءتها والانتفاع بما تحمله من أفكار ومعارف.

– يدرك مدلول المفاهيم المجردة[3].أي تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم من خلال تقديم شرح لبعض المصطلحات الصعبة التي لا يمكنه فهمها من خلال السياق، كأسماء المدن والمناطق وغيرها.

وكذلك دفعه للبحث عن بعض المصطلحات في القواميس وتخمين بعضها من السياق؛ أي من خلال سياقها في النص.

– ينتبه إلى الظواهر اللغوية التي يتوفر عليها النص.أي تنمية الكفاءة اللغوية للمتعلم، وذلك من خلال تدريبه على مراعاة الجانب النحوي والجانب المعرفي أثناء القراءة أو التعامل مع النص.

---

[1]– دليل الأستاذ (اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط)؛ رشيدة عبد السلام، إشراف: الشريف مريبعي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2005–2006، ص06.

[2]– المرجع نفسه، ص06.

[3]– الوثيقة المرافقة للمنهاج اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، ص:17.

– يميِّز المعنى اللغوي عن المعنى الاصطلاحي[1]؛ والمستهدف هنا أن يدرك المتعلم أن اللفظة لها معنى لغوي ثابت، ومعنى اصطلاحي يتغير من مجال إلى آخر؛ فالمفردة الواحدة قد تعني في المجال الاقتصادي مثلا شيء، وفي المجال السياسي مثلا شيئًا آخر، وبالتالي فعلى المتعلم مراعاة هذا التغيُّر والتمييز بينها عند القراءة والكتابة أو التحدث.

– التميز بين المعنى المجازي والمعنى الحقيقي [2]. فالمصطلح يستعمل استعمالاً مجازي فيدل على غير المعني الحقيقي الذي وضع له، وبالتالي فإن على المتعلم أن يتمرَّن على مثل هذه المصطلحات وعلى فهمها والقدرة على استعمالها مستقبلاً.

– يدرك بعض مميزات النص الأدبي عن النص العلمي [3]. فعلى المتعلم ، أن يدرك كذلك مميزات النص الأدبي المتعلقة بالجمال والإبداع اللغوي، ومميزات النص العلمي المتعلق بالحقائق العلمية الدقيقة. ولا يخلط بينهما.

– يدرك مميزات كل من النص الإخباري والوصفي والسردي والحواري والحجاجي[4]. فمن أهداف نشاط القراءة ، في السنة الثالثة متوسط أيضا، أن يميز المتعلم بين أنماط النصوص المختلفة وأهداف كل منها وأغراضه ومميزاته.

1– منهاج السنة الثالثة متوسط، ص09.

2– المرجع نفسه، ص09.

3– دليل الأستاذ، ص06.

4– المرجع نفسه، ص06.

- يصنِّف النصوص إلى إخبارية ووصفية وسردية وحوارية وحجاجية [1].

فبالإضافة إلى التمييز بين أنماط النصوص، على المتعلم كذلك أن يكون قادرًا على التفريق بينها وأن يعرف نمط النص الذي يقرأه.

- يبدي رأيه في مضمون النص [2]. فبعد ما يتمكن المتعلم من فهم النص وإدراك أفكاره إدراكا جيدا، ينبغي عليه أن لا يَقْبَل كل ما قرأ ويسانِده، بل لابد من نقدِهِ وإثارة التساؤلات، وتحليل تلك الأفكار واستنتاج أفكار أخرى؛ قد تكون مخالفة لها وقد تكون مساندة...

والجدير بالذكر أن المتعلم في السنة الثالثة من التعليم المتوسط يملك هذه الكفاءات لكن بمستوى أدنى و بالتالي فإن المستهدف هو تنمية هذه الكفاءات لدى المتعلم.

ولتحقيق هذه الأهداف التي سبق ذكرها، فقد تم تحديد المحتوى وتنظيمه موافقًا لها، وهو ما سوف نتطرَّق إليه في العنصر الآتي:

3)محتوى نشاط القراءة في كتاب السنة الثالثة متوسط:

يتضمن الكتاب أربعًا وعشرين وحدة، وتحوي كل وحدة نشاط القراءة، الذي يتراوح بين القراءة التواصلية التي تهدف إلى بلوغ المتعلم مرحلة الاسترسال، وامتلاك مختلف

[1]- منهاج السنة الثالثة متوسط، ص09.
[2]- الوثيقة المرافقة للمنهاج ، ص16.

الآليات التي توصل إلى الفهم والأداء الجيد. والقراءة المعرفية التي يدعم فيها المتعلم معارفه اللغوية والمعجمية والأدبية[1]

إذًا فنشاط القراءة يحتوي على أربع وعشرين نص في الكتاب المدرسي، ويهدف كل واحد منها إلى تحقيق هدفين في آن واحد، يتمثل الأول في اكتساب المتعلم لمختلف المهارات والكفاءات القرائية، ويتمثل الثاني منها في دعم معارف المتعلم اللغوية والمعجمية والأدبية وبالتالي فإن مضمون النص يجب أن يكون مشتملاً على هذه الأهداف ومحققًا لها، وموافقًا لمَا بعده من أنشطةٍ، ولذلك فقد كان تنظيم الكتاب كما يلي:-

يبتدئ الكتاب؛ بنشاط القراءة، الذي يمثل الدَّرس الأول في الوحدة ثم تليه باقي الأنشطة، وهو يحتوى على نص، يتضمن مجموعة من الكفاءات المستهدفة (لغوية وغير لغوية) ؛أي كفاءات متعلقة بالجانب اللغوي، وأخرى متعلقة بالجانب غير اللغوي، كالقيم مثلاً.وإلى جانب بعض هذه النصوص هناك صورة مرافقة لها. ثم يلي النص شرح للمفردات الصعبة، فأسئلة مساعدة على فهم النص، والوصول إلى تحقيق الأهداف التعليمية المخصصة لتلك الوحدة التعليمة، ثم يليها نشاط القواعد والذي يستقي أمثلة ونماذج من نص القراءة، ويليه نشاط المطالعة الموجهة، ويفترض أن يكون تابعًا لنشاط القراءة وداعمًا له من حيث الموضوع والأهداف وهو مخصص لتحضير التعبير الشفهي.

---

[1]- ينظر: كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط ؛الشريف مريبعي وزملائه ، الديوان الوطني لمطبوعات المدرسية ، 2012،2013 ، ص01 من المقدمة.

وتختتم الوحدة بنشاط التعبير الكتابي. الذي يسترجع فيه المتعلم ما أكتسبه خلال هذه الوحدة ويوظفها فيما يؤلفه من نصوص.

ومن غير تفصيل أكثر نعود إلى نشاط القراءة والذي هو محل بحثنا، لنقدم وصفاً لما يتضمن في الكتاب المدرسي بدءاً من النصوص المختارة، وذلك في الجدول التالي:

أولاً: النصوص:

1 – التوزيع السنوي لمحتوى نصوص نشاط القراءة :

	الرقم	عنوان النص	نوع النص	نمط النص	علمي / أدبي	المصدر المأخوذ منه النص
الثلاثي الأول	01	حجاج بين الملك النمرود والنبي إبراهيم عليه السلام	آيات قرآنية	حجاجي	آيات	كتاب الله، سورة البقرة {258-259-260}
	02	فضل الدعوة المحمدية على البشرية	حديث نبوي	إخباري	حديث شريف	صحيح البخاري
	03	المكتبات بين الماضي والحاضر	مقال	إخباري	أدبي	المطالعة والنصوص الأدبية، المملكة الأردنية
	04	العرب والعلم	مقال	إخباري	أدبي	شحادة الخوري، مجلة بناء الأجيال (بتصرف)
	05	لويس باستور	قصة	إخباري	أدبي	فؤاد صروف الجديد في الأدب العربي
	06	بطاقة هوية	أبيات شعرية	إخباري	أدبي	محمود درويش من ديوان أوراق الزيتون

	07	تقنية جديدة لرصد حركات الإنسان	مقال	إخباري	علمي	مجلة "المجلة" العدد 1289-أكتوبر 2004، (بتصرف)
	08	عواقب الكراهية	مقال	حجاجي	أدبي	راشد المبارك مجلة العربي ع 493، بتصرف
	09	وأطل يوم العلم	أبيات شعرية	إخباري	أدبي	عبد الله البرودي
الثلاثي الثاني	10	حلم مزعج	قصة	سردي	أدبي	ابراهيم عبد الله المازني(بتصرف)
	11	تحية وإشادة	خطبة	سردي	أدبي	عبد الحميد بن باديس بتصرف
	12	المغامرة الكبرى	قصة	سردي	أدبي	مجلة المعرفة المجلد الأول ص 141
	13	كلومبس والبحر	مسرحية	حواري	أدبي	خليل كنداوي
	14	لوكيوس يحول	قصة	سردي	أدبي	الحمار الذهبي ..لأبوليوس ترجمة أبو العبد دود (بصررف)
	15	تموج الفضاء	مقال	سردي	أدبي	منى زعلوك رسللة اليونيسكو،يناير 1994(بتصرف)
	16	الإنسان والبحر	مقال	وصفي	أدبي	من كتاب" الله والعلم الحديث" لعبد الرزاق نوفل بتصرف
	17	شعبية كرة القدم	مقال	وصفي	أدبي	شعبية كرة القدم ، محمد رفغت (بتصرف)

	18	المسنون يرتادون الفضاء	مقال	إخباري	أدبي	سعد شعبان، مجلة العربي العدد 485 أبريل 1999.
الثلاثي الثالث	19	مشكلات النمو السكاني	مقال	إخباري	علمي لأدبي	من كتاب "السكان وكوكب الأرض"
	20	الطاقة الجديدة	مقال	إخباري	علمي أدبي	طاق عبد الله عن الانترنت
	21	بين الخيال والعقل	مقال	حجاجي	أدبي	راشد بن سعيد الزهراني "الانترنت"
	22	تكنولوجيا الاتصال	مقال	إخباري	أدبي	راشد بن الزهراني "الانترنت"
	23	الأراضي القاحلة	مقال	سردي	أدبي	عن ميشل باتيس، رسالة اليونيسكو جانفي 1994
	24	العزوف عن المهن اليدوية	مقال	إخباري	أدبي	عن الانترنت "بتصرف"

2 – تعليق على الجدول :

أ -مواضيع النصوص:

نلاحظ أنها كانت متنوعة ومختلفة، فمنها الدينية ومنها التثقيفية، ومنها النضالية والوطنية، ومنها التاريخية.

ب- أنواع النصوص:

نلاحظ كذلك أن أنواع النصوص كانت متنوعة ومختلفة، من آيات قرآنية إلى حديث نبوي، مقالات مختلفة، وقصيدة من الشعر الحر وأخرى من الشعر العمودي، وقصص خيالية، خرافية، وحقيقية، خطبة، ومسرحية.

ج- أنماط النصوص:

أما عن أنماط النصوص فكانت هي الأخرى متنوعة، إلا أن الغالب عليها كان الإخباري، وأما باقي الأنماط فجاءت مرتبة كما يلي: الحواري نص واحد، الحجاجي نصيين، والوصفي ثلاثة، والسردي أربعة .

د- الأسلوب الأدبي والعلمي للنصوص:

أغلب النصوص كانت أدبية بحتة، وهناك نص واحد علمي، أما باقي النصوص فقد كانت أدبية يتخللها بعض الأمور العلمية وعلمية يغلب عليها الطابع الأدبي.

هـ- مصادر النصوص:

لم يركَّز كثيرًا عن مصادر هذه النصوص بل كان التركيز أكثر على مُوافقةِ النص للأهداف والمعايير المحددة، فكانت المصادر كتب، ومجلات عربية وغير عربية، وجلها عربية. كما تم الاستعانة كذلك بالانترنت في أخذ بعض النصوص.

ثانياً:مكونات نشاط القرءة المرافقة للنص:

أ- الصورة المرافقة للنص:

فهناك بعض النصوص تحتوي على صورة مرافقة لها، تهدف إلى توضيح موضوع النص وتشويق المتعلم وعدم نفوره من الكتاب.

ب- المعجم والدلالة:

كل نص من نصوص القراءة تحتوي على ألفاظ غريبة عن المتعلم وصعبة الفهم، ولذلك فإن مؤلفوا الكتاب عمدوا إلى شرح البعض من هذه الألفاظ أو أغلبها، وأما البعض الآخر فعلى المتعلم فهم معناه من خلال السياق، أو الاستعانة بالمعجم لشرح البعض الآخر، وبالتالي فإن مجموع الكلمات والعبارات التي يكتسبها المتعلم قد تصل إلى العشرة في بعض النصوص.

أما عن الكلمات المشروحة في الكتاب المدرسي فيختلف عددها حسب موضُوع النص وطبيعته فهي تتراوح بين ثلاثة إلى سبعة وقد بلغ عددها 134 عبارة وكلمة في الكتاب كله، وبإضافة الأخرى غير المشروحة في الكتاب، قد يصل عددها إلى حوالي 170 كلمة و عبارة.

ج- البناء الفكري :

كل نص تليه مجموعة من الأسئلة مساعدة على فهمه وفهم أفكاره الأساسية وفكرة العامة ومساعدة للمتعلم على الاستفادة من مضمون النص ومن ما يحمله من معارف ومعلومات لغوية وغير لغوية.

د- البناء الفني:

هي مجموعة من الأسئلة تستهدف الجوانب الفنية المستهدفة من بلاغة، أو عروض، أو أساليب مختلفة. مثل التشبيهات، والكناية، والجناس، والأساليب العلمية والأدبية وأساليب الأمر والنهي والنفي وبعض الجوانب العروضية وغيرها.

ومن خلال الوصف السابق لمحتوى نشاط القراءة يتضح أنه يقوم على نص، وصورة مرافقة له، ويليهما المعجم والدلالة ، والذي يستهدف إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم، ثم أسئلة البناء الفكري، وتستهدف فهم المتعلم للنص ، واستخراج أفكاره،وبعد ذلك أسئلة البناء الفني، والتي تستهدف مساعدة المتعلم على استخراج الظواهر الأدبية الواردة في النص المتمثلة في الصور البلاغية، وبعض المسائل العروض، والأساليب.

الفصل الثاني

تحليل محتوى نشاط القراءة في كتاب السنة الثالثة متوسط

أ . سمات محتوى نشاط القراءة في كتاب السنة الثالثة متوسط .

ب . مساهمة النصوص في خدمة النشطات اللغوية الأخرى .

ج . دور نشاط القراءة في تنمية المهارات اللغوية .

حددنا في ما سبق محتوى نشاط القراءة في كتاب السنة الثالثة متوسط ومكوناته، ولاحظنا أنه يتكون من (نص، صورة، المعجم والدلالة، البناء الفكري، البناء الفني). وفي ما يلي سوف نقوم بتحليل لهذه المكونات بهدف الوقوف على أهم نقاط القوة والضعف فيها، ومدى نجاح نشاط القراءة ومساهمته في خدمة النشاطات الأخرى.

وبما أن عدد الدروس كثير فقد اخترنا عينة منها تتكون من دروس الثُّلاثي الأول فقط من الكتاب لإجراء التحليل. وهي تعد عينة كافية لكونها تمثل فصلاً كاملاً من الكتاب. وقد اعتمدنا في عملية التحليل على جدولين يحوي كل منهما مجموعة من البنود؛ والتي تمثل في الجدول الأول سمات خاصة بكل مكون من مكونات محتوي نشاط القراءة كي نلاحظ بعد التحليل، هل يناسب المكون البند أولا يناسبه، أو يناسبه نوعاً ما. وتمثل في الجدول الثاني مساهمة النصوص في خدمة النشاطات اللغوية الأخرى، كي نلاحظ أيضاً هل النص مناسب، أو غير مناسب، أو مناسب نوعاً ما لخدمة النشاطات اللغوية، التي يحتوي عليها كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط.

وفي ما يأتي نقدِّم نماذج تتمثل في تحليل للنصوص الأربعة الأولى من العيينة لنبيِّن من خلالها كيفية التحليل التي اعتمدنا عليها في تحليل كل النصوص. وفق الجدول الأول الذي يبيِّن سمات النصوص، وهي كما يأتي في الصفحة الموالية:

الجدول رقم :01

أ. سمات محتوى نشاط القراءة في كتاب السنة الثالثة متوسط :

البنود	النص01		النص02		النص03		النص04	
	الحكم	الملاحظات	الحكم	الملاحظات	الحكم	الملاحظات	الحكم	الملاحظات
نص القراءة :								
-السلامة من الأخطاء	مناسب جدًا		مناسب جدًا		مناسب جدًا		مناسب جدًا	
-الاتسام بالحداثة و مسايرة أحدث التطورات العلمية في معلوماته.	مناسب جدًا		مناسب جدًا		مناسب جدًا		مناسب جدًا	
-مراعاة ميول التلاميذ وحاجاتهم وخصائصهم.	مناسب جدًا		مناسب جدًا		مناسب جدًا		مناسب جدًا	
-الارتباط بثقافة المجتمع وقيمه.	مناسب جدًا		مناسب جدًا		مناسب جدًا		مناسب جدًا	
-مراعاة حجم النص لمستوى المتعلمين والفروق الفردية، والحجم الساعي المخصص للنشاط.	مناسب جدًا		مناسب جدًا		مناسب جدًا		مناسب جدًا	
-توظيفه لعلامات الترقيم.	مناسب جدًا		مناسب جدًا		مناسب جدًا		مناسب جدًا	

الجدول رقم :01

الصورة المرافقة للنص :								
-وضوح الصورة وملاءمتها للموضوع.	/	لا توجد صورة	/	لا توجد صورة	مناسب جدًا		مناسب جدًا	
-جمال الصورة وإضفاؤها لعنصر التشويق.	/	لا توجد صورة	/	لا توجد صورة	مناسب جدًا		مناسب جدًا	
-موقع الصورة و وظيفتها.	/	لا توجد صورة	/	لا توجد صورة	مناسب جدًا		مناسب جدًا	
المعجم و الدلالة :								
-وضوح الشرح و صحته.	مناسب جدًا		مناسب جدًا		مناسب جدًا		مناسب جدًا	
-عدد المصطلحات والعبارات الجديدة التي يكتسبها المتعلم من خلال النص.	مناسب جدًا		مناسب جدًا		مناسب جدًا		مناسب جدًا	
-أهمية المصطلحات والعبارات المكتسبة وحاجة المتعلم لها.	مناسب جدًا		مناسب جدًا		مناسب جدًا		مناسب جدًا	

الجدول رقم :01

البناء الفكري :								
-مساعدة المتعلم على فهم النص واستخراج أفكاره الأساسية وفكرته العامة. -تدريب المتعلم على المهارات الفكرية، كالنقد والتحليل والتفسير وإصدار الأحكام. -توجيه المتعلم للمزيد من القراءة الخارجية. -توجيه المتعلم إلى البحث والاستكشاف. -مساعدة المتعلم على إبداء رأيه. -مراعاة الفروق الفردية.	**مناسب جدًا** **نوعًا ما** **غير مناسب** **غير مناسب** **غير مناسب** **مناسب جدًا** .	**الإجابة عن الأسئلة كلها في النص** **لا يوجد سؤال يوجه إلى ذالك** **لا يوجد سؤال يوجه إلى ذالك** **لا سؤال يدعم ذالك** .	**مناسب جدًا** **نوعًا ما** **غير مناسب** **غير مناسب** **غير مناسب** **مناسب جدًا** .	**سؤال واحد يجيب المتعلم من فكره دون العودة للنص** **لا يوجد سؤال يوجه إلى ذالك** **لا يوجد سؤال يوجه إلى ذالك** **لا سؤال يدعم ذالك** .	**مناسب جدًا** **نوعًا ما** **غير مناسب** **غير مناسب** **مناسب جدًا**	**الإجابة عن الأسئلة كلها في النص** **لا يوجد سؤال يوجه إلى ذالك** **لا يوجد سؤال يوجه إلى ذالك** **لا سؤال يدعم ذالك**	**مناسب جدًا** **نوعًا ما** **غير مناسب** **نوعًا ما** **مناسب جدًا**	**سؤال واحد الإجابة ليست من النص** **لا يوجد سؤال يوجه لذلك** **لا يوجد سؤال يوجه إلى ذالك** **يوجد سؤال واحد** .

الجدول رقم :01

البناء الفني: -المساهمة في إبراز الأساليب الواردة في النص -مساعدة المتعلم و تدريبه على استكشاف الظواهر الأدبية الموجودة في النص	**مناسب جدًا** **مناسب جدًا**		**مناسب جدًا** **مناسب جدًا**		**مناسب جدًا** **مناسب جدًا**			

الجدول رقم :01

البنود		الملاحظات	النص05		الملاحظات	النص06		الملاحظات	النص07		الملاحظات	النص08
نص القراءة :												
– السلامة من الأخطاء	**مناسب جدًا**			**مناسب جدًا**			**مناسب جدًا**			**مناسب جدًا**		
– الاتسام بالحداثة و مسايرة أحدث التطورات العلمية في معلوماته.	**مناسب جدًا**			**مناسب جدًا**			**مناسب جدًا**			**مناسب جدًا**		
– مراعاة ميول التلاميذ وحاجاتهم وخصائصهم.	**مناسب جدًا**			**مناسب جدً**			**مناسب جدًا**			**مناسب جدًا**		
– الارتباط بثقافة المجتمع وقيمه.	**مناسب جدًا**			**مناسب جدًا**			**مناسب جدًا**			**مناسب جدًا**		
– مراعاة حجم النص لمستوى المتعلمين والفروق الفردية، والحجم الساعي المخصص للنشاط.	**مناسب جدًا**			**مناسب جدًا**			**مناسب جدًا**			**مناسب جدًا**		
–توظيفه لعلامات الترقيم.	**مناسب جدًا**			**مناسب جدًا**			**مناسب جدًا**			**مناسب جدًا**		

. الصورة المرافقة للنص : – وضوح الصورة وملاءمتها للموضوع. – جمال الصورة وإضفاؤها لعنصر التشويق. – موقع الصورة و وظيفتها. **المعجم و الدلالة :** – وضوح الشرح و صحته. – عدد المصطلحات والعبارات الجديدة التي يكتسبها المتعلم من خلال النص. – أهمية المصطلحات والعبارات المكتسبة وحاجة المتعلم لها.	**مناسب جدًا** **مناسب** **مناسب جدًا** **مناسب جدًا** **مناسب جدًا** **مناسب جدًا**		/ / / **مناسب جدًا** **مناسب جدًا** **مناسب جدًا**	**لا توجد صورة** **لا توجد صورة** **لا توجد صورة**		**مناسب جدًا** **مناسب جدًا** **مناسب جدًا** **مناسب جدًا** **مناسب جدًا**	/ / / **مناسب جدًا** **مناسب جدًا** **مناسب جدًا**	**لا توجد صورة** **لا توجد صورة** **لا توجد صورة**

البناء الفكري :								
– مساعدة المتعلم على فهم النص واستخراج أفكاره الأساسية وفكرته العامة. – تدريب المتعلم على المهارات الفكرية، كالنقد والتحليل والتفسير وإصدار الأحكام. – توجيه المتعلم للمزيد من القراءة الخارجية. – توجيه المتعلم إلى البحث والاستكشاف. – مساعدة المتعلم على إبداء رأيه. – مراعاة الفروق الفردية.	مناسب جدًا نوعًا ما غير مناسب غير مناسب غير مناسب مناسب جدًا	الإجابة عن الأسئلة كلها من النص لا يوجد سؤال يوجه إلى ذالك لا يوجد سؤال يوجه إلى ذالك لا سؤال يدعم ذالك	مناسب جدًا نوعًا ما غير مناسب غير مناسب غير مناسب مناسب جدًا	الإجابة عن الأسئلة كلها من النص لا يوجد سؤال يوجه إلى ذالك لا يوجد سؤال يوجه إلى ذالك لا سؤال يدعم ذالك .	مناسب جدًا نوعًا ما غير مناسب غير مناسب لا سؤال يدعم ذالك مناسب جدًا	سؤال واحد الإجابة ليست من النص لا يوجد سؤال يوجه إلى ذالك لا يوجد سؤال يوجه إلى ذالك لا سؤال يدعم ذالك	مناسب جدًا نوعًا ما غير مناسب غير مناسب نوعًا ما مناسب جدًا	سؤال واحد الإجابة ليست من النص لا يوجد سؤال يوجه لذلك لا يوجد سؤال يوجه إلى ذالك يوجد سؤال واحد .

البناء الفني: – المساهمة في إبراز الأساليب الواردة في النص . – مساعدة المتعلم و تدريبه على استكشاف الظواهر الأدبية الموجودة في النص .	**مناسب جدًا** **مناسب جدًا**	.	**مناسب جدًا** **مناسب جدًا**		**مناسب جدًا** **مناسب جدًا**		**مناسب جدًا** **مناسب جدًا**	

	النص 09	
البنود	**الحكم**	**الملاحظات**
نص القراءة :		
– السلامة من الأخطاء	**مناسب جدًا**	
– الاتسام بالحداثة و مسايرة أحدث التطورات العلمية في معلوماته.	**مناسب جدًا**	
– مراعاة ميول التلاميذ وحاجاتهم وخصائصهم.	**مناسب جدً**	
– الارتباط بثقافة المجتمع وقيمه.	**مناسب جدًا**	
– مراعاة حجم النص لمستوى المتعلمين والفروق الفردية، والحجم الساعي المخصص للنشاط.	**مناسب جدًا**	
– توظيفه لعلامات الترقيم.	**مناسب جدًا**	

الصورة المرافقة للنص : – وضوح الصورة وملاءمتها للموضوع. – جمال الصورة وإضفاؤها لعنصر التشويق. – موقع الصورة و وظيفتها. **المعجم و الدلالة :** – وضوح الشرح و صحته. – عدد المصطلحات والعبارات الجديدة التي يكتسبها المتعلم من خلال النص. – أهمية المصطلحات والعبارات المكتسبة وحاجة المتعلم لها .	/ / / **مناسب جدًا** **مناسب جدًا** **مناسب جدًا**	**لا توجد صورة** **لا توجد صورة** **لا توجد صورة**

البناء الفكري : – مساعدة المتعلم على فهم النص واستخراج أفكاره الأساسية وفكرته العامة. – تدريب المتعلم على المهارات الفكرية، كالنقد والتحليل والتفسير وإصدار الأحكام. – توجيه المتعلم للمزيد من القراءة الخارجية. – توجيه المتعلم إلى البحث والاستكشاف. – مساعدة المتعلم على إبداء رأيه. – مراعاة الفروق الفردية.	**مناسب جد** **نوعًا ما** **غير مناسب** **غير مناسب** **نوعًا ما** **مناسب جدًا**	**سؤال واحد الإجابة ليست من النص** **لا يوجد سؤال يوجه إلى ذالك** **لا يوجد سؤال يوجه إلى ذالك** **لا سؤال يدعم ذالك**
البناء الفني: – المساهمة في إبراز الأساليب الواردة في النص . – مساعدة المتعلم و تدريبه على استكشاف الظواهر الأدبية الموجودة في النص .	. **مناسب جدًا** **مناسب جدًا**	

- **عرض ومناقشة نتائج تحليل الجدول الأول:**

بعد تطبيق التحليل على جميع عيِّنة البحث وفق الجدول السابق، توصلنا إلى النتائج الآتية:

1. سمات النصوص:

أ – السلامة من الأخطاء :

من خلال تحليل النصوص اتضح لنا أنها خالية من الأخطاء، حيث لم نسجّل أي خطئٍ فيها مهما كان نوعه (مطبعي، نحوي، صرفي، علامات الإعراب، والشكل...)

ب – الاتسام بالحداثة ومسايرة أحدث التطورات العلمية في معلوماتها:

تتسم النصوص كذلك بالحداثة ومسايرة أحدث التطورات العلمية في معلوماتها؛ حيث نلاحظ أنها مرتبطة بهذا العصر وصالحة لأن تدرَّس فيه. فالنص الأول آيات قرآنية وهي صالحة لأن تدرَّس في أي زمان ومكان. والنص الثاني حديث نبوي شريف وهو صالح كذلك للتَّدريس في كل زمان ومكان. أما النص الثالث فيتحدث عن المكتبات بين الماضي والحاضر، وتتمثل المكتبات في الحاضر حسب هذا النص في الحواسيب؛ وبالتالي فالنص يتسم بالحداثة. أما النص الرابع فموضوعه العرب والعلم ويتحدث عن دور الإسلام في تحفيز العرب على العلم قديمًا، وعن اقتباساتهم العلوم والمعارف من غيرهم، ثم اقتباس الغير منهم بعد ذلك، ثم عن ضرورة اقتباس العرب اليوم من غيرهم نظراً لما توصَّلوا إليه من علم وتقدم، وبالتالي فهذا النص مرتبط بقضية الرُّكود العلمي

عند العرب في الوقت الرَّاهن. وكذلك النص الخامس بعنوان: " لويس باستور" وهو ترجمة لهذه الشخصية العلمية البارزة ، شخصية (لويس باستور)، ويهدف إلى حث المتعلمين على الحرص في طلب العلم والاجتهاد في تحصيله لنيل أفضل المراتب العلمية، وبالتالي فهذا النص مرتبط بواقع التلاميذ الذي يتمثل في العزوف عن الاجتهاد في طلب العلم. والنص السادس قصيدة من الشعر الحر، وهي تتسم بالحداثة لكونها أولاً من الشعر الحر وثانياً لكونها عن القضية الفلسطينية، التي تمثل هم الشعوب العربية اليوم.

أما النص السابع تقنية جديدة لرصد حركات الإنسان، فهو يتحدث عن تقنية من التقنيات العلمية الحديثة. وأما النص الثامن " عواقب الكراهية " فيعالج قضية مهمة من القضايا العالمية اليوم وهي ضرورة التعايش السلمي، وحب الآخرين.

أما النص التاسع فهو يتمثل في قصيده من الشعر الحديث لعبد الله البردوني[1] بعنوان "وأطل يوم العلم" وفيها دعوة من الشاعر إلى الشباب لطلب العلم والحرص عليه، وهي تنعكس على واقع التلاميذ العلمي.

إذاً كما لاحظنا فهده النصوص كلها تتسم بالحداثة، إما من ناحية الموضوع في حدِّ ذاته، وإما من ناحية الهدف من النص؛ أي الغرض الذي وضع من أجله النص.

(1)- وهو شاعر يمني معاصر،(كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، ص76).

ج – مراعاة ميول المتعلمين وحاجاتهم وخصائصهم:

من خلال تحليل النصوص يتضح لنا أنها كذلك تراعي ميول التلاميذ وخصائصهم، حيث يميل المتعلمون في هذه المرحلة إلى الحكايات والقصص البطولية[1] وهو ما يتاح من خلال النص الأول الذي يتحدث عن قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام مع النمرود، والنص الخامس الذي يتحدث عن قصة باستور ومُثابَرته على طلب العلم.

ومن خصائص المتعلمين في الجزائر الابتعاد عن القراءة وعن التعلم ولذلك فقد كان النص الثالث يرشِد المتعلمين إلى فضل استعمال جهاز الحاسوب في القراءة والتعلم، وهو ما يساهم في تحفيزهم على القراءة، وتسهيل عملية التعلم. وفي السياق نفسه يدعُ النص الرابع كذلك إلى ضرورة طلب العرب للعلم في الوقت الحاضر، واقتباسه من غيرهم ممن يشهدون تطورات علمية عالية. وكذلك النص التاسع الذي يحث الشباب على طلب العلم ويُعدُّه من إنجازات الشباب البطولية ويظهر ذالك في النص في قول الشاعر:

وقف الشباب إلى الشباب و كله ثقة و فخر بالبطولة مفعم

كما أن المتعلمين في هذه المرحلة يميلون إلى النصوص ذات الطابع العلمي،[2] وهو ما يتاح من خلال النص السابع الذي يتحدث عن إحدى التقنيات العلمية الجديدة. ومن

---

[1]– ينظر:مقال موسوم بـــ "خصائص النمو في المرحلتين المتوسطة والثانويةمن سن ثلاث عشرة إلى تسع عشرة سنة،نقلا عن الموقع: mdiltoMinfo@drmosad.com بتاريخ: 16/ 05/ 2014، 10:30 ص.

[2] الموقع نفسه .

خصائص المتعلمين كذلك في هذه المرحلة الحاجة إلى ما يوجه سلوكهم ويعزز الثقة بالنفس؛[1] وهو ما يتاح لهم من خلال النص الثاني الذي يوجه المتعلمين إلى التمسك بالدين الإسلامي والدعوة إليه ويبيِّن اليقين الثابت والثقة التامة من طرف سيدنا محمدﷺ بصدق هذا الدين الإسلامي وفضله على البشرية كلها. وكذلك في النص الثامن الذي يوجه المتعلمين إلى نبذ العنف والتفرُّق والتمييز العرقي، ويقدِّم أمثلة تبيَّن خطر ذلك على الأمم في السابق؛ وبالتالي فإن النص يوجه سلوك المتعلم.

د – ارتباط النصوص بثقافة المجتمع الجزائري والقيم الإسلامية:

إن النصوص الواردة في الثلاثي الأول من الكتاب كلها ذات مصادر غير جزائرية؛ فهي لا تعبر بشكل مباشر عن ثقافة المجتمع الجزائري، لكنها ترتبط بها وبالقيم الإسلامية من حيث موضوعها وأهدافها؛ فقد كان موضوع النص الأول والثاني يدور حول قضية وحدانية الله وقدرته ،وإثبات حقيقة وجوده، وصدق الدين الإسلامي، وفضله على البشرية جمعاء، وهو ما ينعكس في المجتمع الجزائري من انتهاك لحرمة الله وعدم خشيته لدى الكثير من الناس، وانتهاك حرمة الدين الإسلامي وعدم الامتثال لشرعه.

وكانت النصوص: (الثالث، والرابع، والخامس، والتاسع) تمجِّد طلب العلم وتحث المتعلمين على المثابرة عليه؛ وهو ما يعكس بشكل غير مباشر واقع المجتمع الجزائري الذي يشهد عزوفًا عن طلب العلم.

[1] الموقع السابق.

أما النص السادس والمتمثل في قصيدة لمحمود درويش، يدل ورودها على تمسك الجزائر بالقضية الفلسطينية، ويهدف إلى ترسيخ ذالك لدى التلاميذ.

أما النص السابع؛ فهو كذلك مرتبط من حيث موضوعه بقيم المجتمع الجزائري، حيث يهتم بتوجيه سلوك المتعلم في ظل التطورات العلمية الحديثة، والوسائل التكنولوجية المختلفة.

أما النص الثامن فموضوعه كذلك يرتبط بثقافة المجتمع الجزائري والقيم الإسلامية، من حيث حثِّه على قيم المحبَّة والتعايش والتفاهم بين الشعوب المختلفةِ الأجناس ، وهو ما تسعى إليه ثقافة المجتمع الجزائري المتعدد الأجناس، وما تدعُو إليه القيم الإسلامية كذلك.

وبالتالي يمكننا القول بأن هذه النصوص مرتبطة بثقافة المجتمع الجزائري وقيمه الإسلامية، ارتباطاً مناسبًا جداً من حيث الموضوع والهدف.

هـ – مراعاة حجم النصوص لمستوى المتعلمين والفروق الفردية وللحجم الساعي المخصص لنشاط القراءة:

أما عن حجم النصوص فقد كان مناسبًا جداً؛ حيث لم يتجاوز الصفحة الواحدة إلا في النصوص التي أخذت الصورة فيها مساحة أكبر، وبالتالي فهي نصوص غير طويلة يمكن للمتعلم قراءتها في فترة لا تتجاوز الخمس دقائق.

و – احتواء النصوص على علامات الترقيم:

نلاحظ من خلال قراءتنا للنصوص أنها تحتوي على علامات الترقيم بشكل مناسب جداً، وموظفة بشكل صحيح. في كل النصوص المدروسة.

ومن هنا يمكن أن نحكم علي النصوص بأنها كانت مناسبة لتدريس القراءة لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط للقراءة.

2- سمات الصورة المرافقة للنص:

لا تحتوي كل النصوص على صورة مرافقة لها، وذلك لطبيعة النص؛ فهناك نصوص لا تنطبق معها صورة، وأخرى لا تؤدي فيها الصورة أيَّ دور وهذه النصوص هي (الآيات القرآنية، والحديث النبوي، الأبيات الشعرية، ونص عواقب الكراهية) حيث يرتبط موضوعها بأمور معنوية لا يمكن التعبير عنها بواسطة الصور.

أما النصوص التي احتوت على صورة وهي: (النص الثالث، والرابع، والخامس) فقد كانت الصور فيها واضحة ومعبرة، وتساهم في توضيح الموضوع وهدفه؛ وهي تحتل موقعًا مناسب في الصفحة، حيث تقع في جميع هذه النصوص أعلى الصفحة إلى الجهة اليسرى أسفل العنوان وهو ما يجعلها ملائمة للنظر إليها بوضوح من قِبَلِ المتعلم. أما عن وظيفتها في النصوص التي وردت فيها فقد كانت كالآتي:

في النص الثالث موافقة لعنوان النص الذي هو المكتبات بين الماضي والحاضر حيث تعبر الصورة عن المكتبة في الماضي وتبين تلميذة تقف أمام رفوف المكتبة وتقلب

صفحات كتاب، وهو ما يعبر عن مشقة البحث في الماضي من جهة، ويساهم في تحفيز المتعلمين على القراءة من جهة أخرى. وهذا ما يعبر عنه النص أيضاً.

أما في النص الرابع فقد كانت الصورة واضحة كذلك وتتمثل في بِنَايةٍ تِذكَارِيَّة يتضح من خلال شكلها أنها تعود إلى تاريخ قديم. وبالقرب منها أشخاص،جاؤوا لزيارتها، يتضح من لباسهم أنهم عرب، وهو ما يعبر عن أصالة هذا المبنى وإعجابهم وتمسكهم به. وبالتالي فهذه الصورة تعبر عن شموخ الحضارة العربية في السابق، وانهيارها في الحاضر حيث لم يتمكن العرب في الحاضر من تشييد مثل هذه المباني الشامخة، وبناء حضارتهم، وهو ما يخدم موضوع النص الذي يتحدث عن العرب والعلم و يبيِّن تطورهم و قوتهم بالعلم في السابق، وضرورة القيام بنهضة شاملة اليوم تقوم على العلم والمعرفة.

أما في النص الخامس فكانت الصورة مناسبة للموضوع كذلك تبيِّن صورة لويس باستور، باللونين الأبيض والأسود وهو ما يعبر عن قدم الحضارات في العلم، وبالتالي فهي تخدم موضوع النص الذي يهدف إلى تحفيز التلاميذ على طلب العلم، من خلال الاقتداء بغيرهم.

أما النص السابع فقد احتوى أيضاً على صورتين، تتمثَّل الأولى في هاتف نقال وتتمثل الثانية في كاميرا، وهما يساهمان في تقريب المتعلم من فهم النص، والذي يتحدث عن تقنية جديدة لرصد حركة الإنسان، ويهدف إلى توجيه سلوك المتعلم تجاه هذه الوسائل الحديثة.

ومن هنا كذلك يمكن القول بأن الصورة كانت مناسبة وداعمة لموضوع النصوص وأهدافها.

3- سمات المعجم والدلالة:

كل نص من النصوص يحتوي على مفردات وعبارات جديدة على المتعلم، يقدَّم شرحها بعد النص، وهذا الشرح يتسم بالوضوح والصحة، حيث لم نلاحظ أي غموض أو أخطاء في تلك الشروح، وبالتالي فهي مناسبة جداً، وعددها مناسب كذلك جداً حيث يكتسب المتعلم خلال كل نص خمس كلمات على الأقل، وهي أيضاً كلها مصطلحات مهمة يحتاجها المتعلم في حياته اليومية والعلمية. فمنها مصطلحات علمية، وأخرى للربط وغيرها .

4- سمات البناء الفكري :

لقد اتسمت أسئلة البناء بكونها تساعد المتعلم على فهم النص و استخراج أفكاره، وذلك لكون أغلب الأسئلة متعلقة بما ورد في النص من أفكار، ومن أمثلةِ ذلك؛ الأسئلة المتعلقة بالنص الثالث مثلاً:

لماذا مدح الكاتب المطالعة؟

لماذا ذم النفور من المكتبة؟

اهتمت الأمم منذ القدم بالكتابة والمكتبات لماذا؟

كيف واجه الإنسان في هذا العصر التطور المذهل للعلم؟

فكل هذه الأسئلة الإجابة عنها موجودة في النص، وما على المتعلم سوى إيجادها واستخراجها. وبالتالي تمكنه من فهم النص فهمًا جيدًا.

ومن هذه الأسئلة ما تستدعي إجابة من عند المتعلم وهي قليلة لم ترد في كل النصوص ولم تتجاوز سؤالاً واحدًا في كل نص على الأكثر وهي تتمثل في الأسئلة الآتية:

ما رأيُك في الوسائل التي اعتمدوا عليها في نقد المعارف التي أخذوها من غيرهم؟علل إجابتك.

هل يمكن أن يكون لهذا الجهاز جوانب سلبية؟ ما هي؟

ماذا تفهم من قول عمر بن الخطاب الوارد في النص؟

هل استطاع أن يقنعك بأدلته التي قدمها؟ وضح ما ترى.

و من هنا يمكن القول بأن أسئلة البناء الفكري كانت مناسبة جدًا لفهم النص، لكنها كانت قاصرة نوعًا ما عن تدريب المتعلم على المهارات الفكرية المذكورة سابقاً، وذلك لقلة الأسئلة المساهمة في ذلك.

كما أنها كذلك لم تساهم في توجيه المتعلم إلى المزيد من التطبيق والبحث والاستكشاف، والمزيد كذلك من القراءة الخارجية. حيث لم يرد أي سؤال يطلب من المتعلمين الرجوع إلى مصادر أخرى للبحث عن شيء معين .

5- سمات البناء الفني :

يساهم البناء الفني في استخراج الظواهر الأدبية المتمثلة في الصور البلاغية الواردة في النص، لكنه لا يوجه المتعلمين إلى المزيد من البحث والاستكشاف في مجال تلك الظاهرة الأدبية. بحيث لم يرد في أسئلته هو الآخر أي سؤال يدع المتعلم إلى الاستعانة بمصادر أخرى للبحث عن ظاهرة أدبية معينة.

و من خلال هذا التحليل يتضح أن النصوص كانت مناسبة جدًا لدرس القراءة وكانت الصورة المرافقة لها مناسبة أيضًا للتعبير عن موضوع النص ، وواضحة وتحتل موقعًا مناسبًا للملاحظة في الصفحة، وأما المعجم والدلالة فكان مناسبًا أيضًا في تنمية رصيد المتعلمين اللغوي، وكذلك البناء الفكري والبناء الفني فقد كانا مناسبين أيضًا إلا أنهما ينقصهما توجيه المتعلم للمزيد من القراءة الخارجية، والبحث والاستكشاف.

وبالتالي يمكننا القول بأن نشاط القراءة على العموم كان مناسبًا لدرس القراءة إلى حدٍ لا بأس به؛ لكن السؤال الثاني المطروح هو هل تساهم النصوص في خدمت النشاطات اللغوية الأخرى، وهو ما نحاول الإجابة عنه من خلال التحليل التالي، والذي تبيِّنه النماذج الأربعة للنصوص في الجدول الآتي في الصفحة الموالية .

الجدول رقم :02

ب. مساهمة نشاط القراءة في خدمت النشاطات اللغوية الأخرى:

البنود	النص01		النص02		النص03		النص04	
	الحكم	الملاحظات	الحكم	الملاحظات	الحكم	الملاحظات	الحكم	الملاحظات
البناء اللغوي:								
-توفر النص على أمثلة لدرس القواعد.	**مناسب جدًا**		**مناسب جدًا**		**نوعًا ما**	**لم يتوفر على كل الأمثلة**	**مناسب جدًا**	
-توفر النص على أمثلة للتطبيق.	**منسب جدًا**		**غير مناسب**	**اعتمد على نص آخر للتطبيق**	**غير مناسب**	**اعتمد على نص آخر للتطبيق**	**غير مناسب**	**اعتمد على نص آخر للتطبيق**
-ارتباط النص بموضوع القواعد	**منسب جدًا**		**مناسب جدًا**		**مناسب جدًا**		**مناسب جدًا**	
التعبير الشفهي:								
-ارتباط النص بموضوع التعبير الشفهي	**منسب جدًا**		**منسب جدًا**		**مناسب جدًا**		**مناسب جدًا**	
-مساعدة النص للمتعلم على تحضير نص المطالعة للتعبير الشفهي	**منسب جدًا**		**منسب جدًا**		**مناسب جدًا**		**مناسب جدًا**	

الجدول رقم :02

التعبير الكتابي: -ارتباط النص بموضوع التعبير الكتابي. -اعتبار النص نموذجًا للتعبير الكتابي -ملاءمة الموضوع لتوظيف الأساليب والظواهر الأدبية الواردة في النص.	**مناسب جدًا** **مناسب** **مناسب جدًا**	**مناسب**	**مناسب جدًا** **مناسب جدًا**		**مناسب جدًا** **غير مناسب** **مناسب جدًا**	**طبيعة النص وموضوع التعبير مختلفان**	**مناسب جدًا** **غير مناسب** **مناسب جدًا**	**طبيعة النص وموضوع التعبير مختلفان**

الجدول رقم :02

البنود	النص05		النص06		النص07		النص08	
	الحكم	الملاحظات	الحكم	الملاحظات	الحكم	الملاحظات	الحكم	الملاحظات
البناء اللغوي:								
-توفر النص على أمثلة لدرس القواعد.	مناسب جدًا		غير مناسب	استعمال مثال ليس بنفس صيغته في النص	مناسب جدًا		مناسب جدًا	
-توفر النص على أمثلة للتطبيق.	غير مناسب	اعتمد على نص آخر للتطبيق	مناسب		مناسب جدًا		مناسب	
-ارتباط النص بموضوع القواعد	مناسب جدًا		مناسب جدًا		مناسب جدًا		مناسب جدًا	
التعبير الشفهي:								
-ارتباط النص بموضوع التعبير الشفهي	مناسب جدًا		مناسب جدًا		مناسب جدًا		مناسب جدًا	
-مساعدة النص للمتعلم على تحضير نص المطالعة للتعبير الشفهي	مناسب جدًا		مناسب جدًا		مناسب جدًا		مناسب جدًا	

الجدول رقم :02

التعبير الكتابي: -ارتباط النص بموضوع التعبير الكتابي. -اعتبار النص نموذجًا للتعبير الكتابي -ملاءمة الموضوع لتوظيف الأساليب والظواهر الأدبية الواردة في النص.	**مناسب جدًا** **مناسب** **مناسب جدًا**		**مناسب جدًا** **غير مناسب** **مناسب جدًا**		**مناسب جدًا** **مناسب جدًا** **مناسب جدًا**	**طبيعة النص وموضوع التعبير مختلفان**		**مناسب جدًا** **غير مناسب** **مناسب جدًا**	**طبيعة النص وموضوع التعبير مختلفان**

الجدول رقم :02

	النص:09	
البنود	الحكم	الملاحظات
البناء اللغوي:		
-توفر النص على أمثلة لدرس القواعد.	**مناسب جدًا**	
-توفر النص على أمثلة للتطبيق.	**غير مناسب**	**اعتمد على نص آخر للتطبيق**
-ارتباط النص بموضوع القواعد	**منسب جدًا**	
التعبير الشفهي:		
-ارتباط النص بموضوع التعبير الشفهي	**منسب جدًا**	
-مساعدة النص للمتعلم على تحضير نص المطالعة للتعبير الشفهي	**منسب جدًا**	
التعبير الكتابي:		
-ارتباط النص بموضوع التعبير الكتابي.	**مناسب جدًا**	**طبيعة النص وموضوع التعبير مختلفان**
-اعتبار النص نموذجًا للتعبير الكتابي	**غير مناسب**	
-ملاءمة الموضوع لتوظيف الأساليب والظواهر الأدبية الواردة في النص.	**مناسب جدًا**	

- **عرض و مناقشة نتائج تحليل الجدول الثاني :**

و من خلال تطبيق التحليل على النصوص وفق الجدول السابق توصلنا إلى النتائج التالية:

1 مساهمة النصوص في خدمة البناء اللغوي :

نلاحظ من خلال الجدول الثاني أن النصوص لم تخدم كلها دروس القواعد بشكل مناسب جداً، بل هناك بعض النصوص لم تتوفر على أمثلة للدرس أو للتطبيق وتم الاستعانة بأمثلة من غير النص وبنصوص أخرى. أما عن ارتباط النص بموضوع القواعد، فقد كان مناسبًا جداً حيث كان:

النص الأول يعتمد الحجاج، وهو ما يناسب درس القواعد الذي هو تقديم المبتدأ على الخبر.

النص الثاني يعتمد كذلك التعليل وهو ما يناسب درس القواعد مجيء المبتدأ نكرة حيث يعلِلُ الخبرُ المبتدأَ و يعرفُه.

النص الثالث يعتمد المدح، والذم والوصف، من خلال حديثه عن المكتبات في الماضي الحضر؛ والمدح، والذم، والوصف تمثل مواضع لحذف المبتدأ الذي يعد موضوع درس القواعد.

النص الرابع يتحدث عن العرب و العلم و هو ما يتطلب استعمال أفعال سُداسيَّة مثل: استكشف، استفاد، استعان...، وبتالي فهو مناسب لموضوع القواعد مصادر الأفعال السُداسية.

النص الخامس يعتمد السرد وهو ما يناسب درس القواعد المصدر الميمي، حيث يتطلب السرد مصادر ميمية مثل: موعد، مولد، مستقبل...

النص السادس يتحدث عن هوية الشاعر العربية؛ وبالتالي فهو يرتبط بموضوع القواعد المصدر الصناعي ويوضحه.

النص السابع يعد نصًا علميًا وتقل فيه الأفعال ويعتمد على المصطلحات العلمية الدقيقة، وبالتالي تُعتمَد فيه مصادر الأفعال وتنوب عنها؛ أي تعمل عملها وهذا ما يناسب درس القواعد، عمل المصادر.

النص الثامن يتحدث عن الكراهية وما كادت أن تؤدي به في الأمم السابقة، وبالتالي فإن ذالك يناسب موضوع القواعد أفعال المقاربة والشروع .

النص التاسع قصيدة يرجُو الشاعر من خلالها الشباب لطلب العلم ، وذلك يناسب درس القواعد الذي هو أفعال الرجاء.

2 مساهمة النصوص في خدمة التعبير الشفهي والكتابي:

يعتمد نشاط التعبير الشفهي على نص المطالعة كما قلنا سابقاً، بالتالي فإن نص القراءة يخدم نشاط التعبير الشفهي من خلال ارتباط نص المطالعة بنص القراءة من حيث

الموضوع والهدف. أما نشاط التعبير الكتابي فيخدمه كلٌ من نص القراءة و نص المطالعة بحيث يرتبط معهما من ناحية موضوعه. وقد كان هذا الارتباط مناسباً جدًا في جميع الدروس حيث كانت كالآتي:

نص القراءة الأول آيات قرآنية تحكي قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام مع النمرود، وما قدَّم من الأدلة الصادقة والقوية عن حقيقة رسالته، أما نص المطالعة فيحكي قصة سيدنا نوح عليه السالم مع قومه وأدلته كذلك الصادقة والقوية عن حقيقة رسالته .وكان موضوع التعبير الكتابي الحجاج وهو مناسب للنصين.

نص القراءة الثاني حديث شريف يعطي فيه النبي صلى الله عليه وسلم تعليلاً يبين من خلاله فضل دعوته على البشرية ؛ أما نص المطالعة فهو كذلك حديث شريف يعلل فيه الرسول صلى الله عليه وسلم سبب منعه لعامل الزكاة من الهدايا المقدمة له .و كان موضوع التعبير الكتابي التعليل و هو مناسب جداً كذلك للنصين.

نص القراءة الثالث يتحدث عن المكتبات بين الماضي و الحاضر ، وهو كما قلنا سابقاً يبين دور الحاسوب في المكتبات اليوم؛ وهذا ما يجعل النص مرتبطاً بنص المطالعة الذي هو بعنوان:هل تغني الانترنت عن المكتبة .وارتباطهما بموضوع التعبير الكتابي:(عرض كتاب) ، واضح و مناسب كذلك .

نص القراءة الرابع يتحدث عن العرب ودور الإسلام في تقدمهم العلمي ؛ وهو ما يرتبط بموضوع نص المطالعة الذي يتحدث عن أحد خصائص الحضارة الإسلامية التي

كانت محل إعجاب العالم ،وهو ما يرتبط كذلك بموضوع التعبير الكتابي و الذي عنوانه توسيع فكرة ، حيث يُطلب من المتعلم توسيع بعض الأفكار من النصين .

نص القراءة الخامس يتحدث عن حياة أحد الأعلام التاريخية و المتمثلة في شخصية (لويس باستور)، وهو ما نلاحظه كذلك في نص المطالعة حيث يتحدث عن حياة شخصية أخرى و تتمثل في شخصية (ماسينسا). وهو ما يرتبط كذلك بموضوع التعبير الكتابي المتمثل في:الإخبار ، حيث يعد الإخبار نقل معلومات عن حادث أو شخص أو غير ذلك وذلك ما يتوفر عليه النصان .

نص القراءة السادس قصيدة نضالية لمحمود درويش؛ و نص المطالعة كان بعنوانه الحرية، و هو كذلك يدعو إلى النضال من أجل الحرية؛ أما موضوع التعبير الكتابي فهو الاستشهاد و يرتبط بالنصين من حيث المطلوب حيث طلب من المتعلم كتابة فقرة يبين فيها أن الإنسان لا ينالها إلا بجهده. و يدعم رأيه بشواهد.

نص القراءة السابع يتحدث عن اكتشاف إحدى التقنيات الجديدة لرصد حركة الإنسان؛ و نص المطالعة يتحدث كذلك عن اكتشاف آخر و يتمثل في استكشاف الكوكب الأحمر، فكلا النصَّان يتحدثان عن التطور العلمي التكنولوجي. وكذلك موضوع التعبير الكتابي فقد كان بعنوان الأسلوب العلمي و بالتالي فهو مرتبط بالنصين من حيث أسلوبهما العلمي.

نص القراءة الثامن يتحدث عن عواقب الكراهية و يدعو إلى التعايش السلمي بين الناس مهما كانت أجناسهم؛ و كان نص المطالعة بعنوان الإنسانية الجامعة و هو يدع كذلك على نفس ما يدع إله نص القراءة . أما موضوع التعبير الكتابي فكان موضوعه تقليص نص ،وقد أعتمد في هذا الدرس على نص أقصر من النصين السابقين يتكون من

أربعة أسطر لتدريب المتعلم على تقنية تقليص النصوص ، لكن هذا النص مرتبط بهما من حيث موضوعه المتعلق كذلك بخطر الخلافات والكراهية بين الناس.

نص القراءة التاسع قصيدة ترتبط بيوم العلم ، المطالعة يرتبط بيوم آخر و هو اليوم العالمي لمكافحة الإيدز ، و هذا يتناسب مع موضوع التعبير الكتابي الوصف في حالت سكون حيث يرتبط بالنصين من حيث موضوعهما المتعلق بوصف كل من يوم العلم ومحاولة القضاء على داء الإيدز.

و من خلال هذا التحليل الثاني والذي يستهدف بيان دور نشاط القراءة في خدمة النشاطات اللغوية الأخرى ، نخلص إلى أنها كانت ترتبط معه من يحث المواضيع ، لكن هناك قصور بعض النصوص على تقديم الأمثلة الكافية لخدمة نشاط البناء اللغوي.

و من خلال الدراسة السابقة لنشاط القراءة اتضح لنا بعض الأمور التي يساهم من خلالها نشاط القراءة في تنمية المهارات اللغوية لتلاميذ السنة الثالثة متوسط ، والتي نبينها في العنصر الآتي :

ج. دور نشاط القراءة في تنمية المهارات اللغوية :

بعد هذا التحليل لنشاط القراءة في كتابة السنة الثالث متوسط ، اتضح لنا أن نشاط القراءة يساهم في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط، وكالآتي:

أولاً: مهارة القراءة:

من خلال ما سبق يتضح أن لنشاط القراءة دور كبير في تنمية مهارة القراءة لدى المتعلمين، ويتمثل في النقاط التالية:-

1. تعويد المتعلمين على القراءة الصامتة السريعة، وذلك من خلال ضبطهم بوقت محدد لقراءة النص، ثم الإجابة عن بعض الأسئلة.

2. تدريب المتعلم على قراءة النصوص غير المشكولة، وذلك بشكل النصوص شكلا جزئيا فقط، أي وضع بعض الحركات على بعض الحروف في الكلمات الصعبة فقط.

3. التحسين من أداء المتعلمين أثناء القراءة الجهرية، بتدريبهم على النطق السليم، والقراءة، المعبرة، واستعمال النبر والتنغيم.

4. تنمية قدرات المتعلمين على الفهم والاستيعاب، والنقد والتحليل، والاستنتاج، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالنص والعمل داخل الصف، والمناقشة والحوار بين المعلم وبين المتعلمين فيما بينهم والرد على بعضهم البعض، وكذلك من خلال استخراج الأفكار وإبداء الآراء الشخصية حول النص.

5. إثراء معارف المتعلمين وتنمية قدراتهم على حسن استغلالها.

6. إثارة رغبة المتعلمين في المطالعة والقراءة الحرة، وذلك من خلال تنويع النصوص وتعدد مواضيعها وأشكالها. والذي من شأنه جذب انتباه المتعلم لها، وتقريبه منها وتعريفه بها.

7. إكساب المتعلم رصيد من المفردات الغريبة عنه وتدريبه على عملية البحث عنها في المصادر والمعاجم المتخصصة.

8. تعريف المتعلم بالأساليب المختلفة واستعمالاتها.

إذا ما نخلص إليه من خلال هذا هو أن نشاط القراءة يساهم بشكل واضح في تنمية مهارة القراءة لدى المتعلمين، إلا أنه ما يجدر التنبيه إليه هو أن تحقيق هذه المساهمة مرهون بوعي المعلم التام بأهمية هذا النشاط، وحسن استغلاله لكل دقيقة منه.

ثانيًا: مهارة الاستماع:

كذلك من خلال الوصف السابق لنشاط القراءة يتضح أن درس الاستماع مجسد ضمنه أيضا، وأن يساهم في تنمية مهارة الاستماع لدى المتعلمين بحيث أنه:-

1. يعود المتعلمين على حسن الإصغاء والمتابعة للقارئ أو المتحدث، وذلك من خلال القراءة السمعية والقراءة الجهرية، وكذلك الأسئلة والأجوبة المطروحة أثناء الدرس.

2. تدريب المتعلمين على عدم مقاطعة المتحدث أو الانشغال عنه.

3. يتيح نشاط القراءة للمتعلمين الاستماع إلى ألفاظ وعبارات جديدة، وقد تكون غريبة أو صعبة في بعض الأحيان.

4. وكذلك تدريب المتعلم على فهم ما يسمع إليه ونقده وتحليله، والرد عليه وإدراك أغراض المتكلم.

5. تشجيع المتعلمين وتدريسهم على طرح الأسئلة والاستفسارات حول ما استمعوا إليه.

6. تدريب لمتعلمين على تحسين السجع والإيقاع في المسموع.

إذا فكل هذه المهارات متاحة من خلال نشاط القراءة إلا أنها كذلك لبد أن تدعم بمجهدات المعلم الخاصة لكي تحقق وتبرز أكثر.

ثالثًا: مهارة التحدث:

ونشاط القراءة يساهم أيضا في تنمية مهارة التحدث، وهو ما يتضح ما يلي:-

1. تدريب المتعلم على النطق السليم، والأداء الجيد والمعبر للعبارات والجمل والكلمات ، وذلك من خلال قراءتها والاستماع لها عدة مرات.

2. تنمية مهارة التفكير والتركيز فيما سيقوله.

3. تعويد المتعلم على السرعة في إيجاد الإجابة والحرص على دقتها وصحتها.

4. يساهم نشاط القراءة في إكساب المتعلم أدبيات الحوار وإدارة النقاش.

5. تشجيع المتعلم على إبداء رأيه وعدم تقبل كل شيء.

6. كما يتيح النشاط الفرصة للمتعلمين للتحدث.

7. وكذلك تنويع مواضيع النصوص يستح للمتعلم فرصة التحدث في المجال الذي يرغب فيه.

8. يساهم نشاط القراءة في توفير جو ملائم يساعد المتعلمين على التحدث.

رابعًا: مهارة الكتابة:

إن نص القراءة يعد نموذجا يقتدي به المتعلمون ويقلدونه في ما يؤلفونه في نشاط التعبير الكتابي، وهو يساعدهم على ما يلي:-

1. اكتساب النظام اللغوي؛ أي النحو والصرف وذلك من خلال القدرة عليها بقراءتها في النصوص.

2. التمرن على ترتيب الأفكار وتنظيمها، من خلال ملاحظة ذلك في النصوص.

3. التدريب على اختيار الأفكار المعبرة عن القصد.

4. التمييز بين الأساليب المختلفة واستعمالاتها.

5. تعلم الرسم الإملائي الصحيح للكلمات والحروف.

6. استخدام علامات الترقيم استخدامًا صحيحًا، ومعرفة مواطن استخدامها.

الخـاتـمـة

الخاتمة

مما سبق من وصف وتحليل لنشاط القراءة ومحتواه في كتاب الغة العربية للسنة الثالثة نخلص في الخاتمة إلى أن نشاط القراءة يساهم في تنمية المهارات اللغوية وله دور فعال في ذلك إلا أنه يتوقف على جهد كبير من طرف المعلم أيضا؛ فهو بإمكانه إنجاح هذه العملية التعليمية بشكل أكبر، وذلك لأن الكتاب المدرسي ما هو إلا وسيلة من وسائل التعلم المساعدة للمعلم والمتعلم، وبإمكان كل منهما الاستعانة بغيره ومواصلة الجهد والاجتهاد، للتحصيل أكثر.

وبالإضافة إلى ذلك فقد خلُصنا أيضًا إلى بعض النتائجِ والتوصيات ، والمقترحات وهي كما يلي :

أولاً – نتائج البحث:

1. يساهم نشاط القراءة في تنمية المهارات اللغوية ، لكن هذه المساهمة لا بد أن تعزز باجتهاد المعلم كي تعطي نتائج أفضل.
2. يساهم نشاط القراءة في خدمة النشاطات اللغوية الأخرى، لكن هناك بعض النقائص تتمثل في:

أ. عدم مناسبة النص للدُّروس الأخرى من حيث توفره على الأمثلة و النماذج.

ب.عدم التوجيه إلى القراءة الخارجية و البحث .

3. هناك ترابط بين نشاط القراءة و النشاطات الأخرى من حيث الموضوع لأهداف.

ثانيا – توصيات:

بعد نهاية هذه الدراسة رأينا أن هناك أموراً لابد على المعلمين التنبُّه لها والقيام بها وتتمثل في ما يأتي :

1. على المعلم تحديد دورِهِ في نشاطِ القراءة ومعرفة ما عليه فعله بالضبط .
2. إدراك أهمية نشاط القراءة ومدى ارتباطه بالنشاطات الأخرى، وتنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ .
3. عدم التقيد بالكتاب المدرسي، بل لابد من استبدال النصوص غير المناسبة بنصوص أفضل، و حث المتعلمين على البحث والقراءة في مصادر أخرى غير الكتاب المدرسي.
4. عدم التقيد بما أعدَّته وزارة التربية بالتَّطبيق وحسب، بل لابد من المساهمة بالأبحاث والدراسات التي من شأنها تحسين مستوى التلاميذ.
5. وعلى المعلمين كذلك إجراء بحوث تبين أسباب ضعف التلاميذ ومحاولة حلها والتنبيه إليها.

ثالثًا – اقتراحات :

من خلال هذه الدراسة ظهرت لنا موضوعات أخرى مكمِّلة لها لابد من مواصلة، البحث والدراسة فيها، من طرف زملائنا الطلبة، تتمثل في ما يأتي:

1. دراسة حول دور المعلِّم في إنجاح عملية تعلم اللغة العربية.
2. دراسة للتعرف عن حسن استخدام المتعلمين والمعلم للكتاب المدرسي.
3. إجراء دراسة مماثلة، لنشاط القراءة لكن في غير الكتاب المدرسي.
4. إجراء دراسة مماثلة، في مرحلة التعليم الثانوي.
5. دراسة توضح الإمكانيات المتاحة حالياً ومساعدتها للمتعلمين على القراءة والبحث.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا إلى ما نسعى إليه من خلال بحثنا هذا، وحسبنا أننا حاولنا فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا. و اللهُ وليُّ التوفيق.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

❖ قائمة المصادر:

1. دليل الأستاذ (اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط)؛ رشيدة عبد السلام، إشراف: الشريف مريبعي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،الجزائر، 2005-2006.
2. كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط ؛الشريف مريبعي وزملائه ، الديوان الوطني لمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2012،2013.
3. لسان العرب؛ ابن منظور، تح: عامر أحمد حيدر، راجعه: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار: الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 2003، ج:1.
4. منهاج اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط ، 2013.
5. الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، 2013.

❖ قائمة المراجع:

6. أنشطة ومهارات القراءة في المدرستين الإعدادية والثانوية؛ فهيم مصطفى، دار: الفكر العربي، ط: 1، 2000.
7. تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية؛عبد الرحمان الهاشمي ومحسن علي عطية ، دار. صفا للنشر والتوزيع، عمان، ط: 1، 2009.
8. طرق التدريس الخاص باللغة العربية والتربية الإسلامية؛ فخر الدين عامر، دار: عالم الكتب، ط:2.
9. فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية؛ محمد صالح سمك، دار: الفكر العربي، القاهرة، ط:1، 1998، ص: 124.
10. القراءة مهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية؛ فه ي مصطفى، دار: مكتبة الدار العربية للكتاب؛ القاهرة، ط:2، 1998.
11. القراءة وأثرها في التحصيل والتذوق الأدبي؛ سعيد علوان حسن، دار: غيدا، عمان، ط: 1، 2012.
12. القراءة وتنبيه التفكير؛ عبد الله لافي، دار: عالم الكتب، ط1.

13. المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة؛ كمال عبد السلام. دار: أسامة، ط: 1، 2013.

❖ الرسائل:

14. القصة في الكتاب المدرسي وأثرها في التحصيل اللغوي "كتاب رياض النصوص للسنة الخامسة ابتدائي نموذجًا؛ آسية مريقة و سعيدة مساك، رسالة ليسانس، الجزائر، 2010/2009.

15. الوضعية الإدماجية و دورها في تنمية الملكة اللغوية لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي، الجزائر،2012/2011.

المواقع الالكترونية:

16 .mdiltoMinfo@drmosad.com

الفهرس

فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة

الملخص..... 02

مقدمة..... 04

الفصل الأول 11

- تمهيد: القراءة: مفهومها أهميتها وأنواعه..... 12

مفهوم القراءة..... 12

لغة:..... 12

اصطلاحًا:..... 13

أهميتها القراءة..... 14

أنواعها القراءة..... 15

1 – القراءة الصامتة..... 16

2 – القراءة الاستماعية:..... 17

3 – القراءة الجهرية:..... 18

- مفهوم نشاط القراءة:..... 19
- أهداف نشاط القراءة..... 19
- محتوى نشاط القراءة..... 22
- أولاً: النصوص:..... 24

1 . التوزيع السنوي لمحتوى نصوص القراءة..... 24

2 . تعليق على الجدول:..... 26

أ – مواضيع النصوص..... 26

ب – أنواع النصوص..... 27

ج – أنماط النصوص..... 27

د – الأسلوب الأدبي و اعلمي للنصوص 27

هـ مصادر النصوص..... 27

2. مكونات نشاط القراءة المرافقة للنص :..... 28
أ – الصورة:..... 28
ب – المعجم و الدلالة:..... 28
ج – البناء الفكري:..... 29
د – البناء الفني:..... 29
الفصل الثاني:..... 30
أ . سمات محتوى نشاط القراءة في كتاب السنة الثالثة متوسط 32
1 . سمات النصوص:..... 43
أ . السلامة من الأخطاء..... 43
ب . الاتسام بالحداثة..... 43
ج . مراعاة ميول المتعلمين..... 45
د . ارتباط النصوص بثقافة المجتمع والقيم الإسلامية..... 46
مراعاة حجم النصوص 47
احتواء النص على علامات الترقيم 48
3 . سمات الصورة 48
4 . سمات المعجم و الدلالة..... 50
5 . . سمات البناء الفكري 50
6 . سمات البناء الفني 52
ب . مساهمة نشاط القراءة في خدمة النشاطات اللغوية الأخرى..... 53
عرض و مناقشة نتائج تحليل الجدول الثاني 58
1 . مساهمة النصوص في خدمة البناء اللغوي 58
2 . مساهمة النصوص في خدمة التعبير الشفهي والكتابي..... 59
ج . دور نشاط القراءة في تنمية المهارات اللغوية..... 62
أولاً:مهارة القراءة 62
ثانيًا: مهارة الاستماع 64
ثالثًا: مهارة التحدث 65

رابعًا: مهارة الكتابة 66
الخاتمة..... 67
قائمة المصادر والمراجع..... 71
فهرس الموضوعات..... 74